وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر أنموذج ثيلين في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية – للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من قبل الطالبة

حوراء عدنان خلف عطية الأنصاري

بإشراف

الأستاذ الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

1432هـ 2011م

أولا : مشكلة البحث :

أشارت معظم الدراسات إلى ضعف ظاهر وبينً في فروع اللغة العربية جميعها إذ عمّ هذا الضعف الكبير والصغير ، بل وصل إلى طبقات أوسع من ذلك إذ بلغ طبقة المتعلمين ،و وصل إلى المختصين في اللغة من مدرسين ومدرسات ، وقد أشار عدد من المختصين في اللغة إلى أن هناك عوامل تؤدي إلى الضعف القرائي منها المدرس فنجد ان ضعف الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني للمدرس ينشأ عنه ضعفه في القراءة ضعفا ذاتيا ومن ثم ضعف قدرته على كيفية معالجة موضوعات القراءة مع طلابه .(مرسى ، 1987 ، ص 158)

وكذلك قلة اهتمام المدرس في القراءة وضعف قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها وقلة تنويع الأنشطة والطرائق في أثناء القراءة واعتماده على أسلوب نمط متكرر وقلة قدرته على إيصال المادة إلى المتعلم . (عاشور والحوامدة ، 2007، ص 82) (بطرس، 2009، ص291)

إن تعليم اللغة يسعى إلى تمكن المتعلم من مهارات اللغة الأربعة (استماع ، حديث ، قراءة ، كتابة) إذ يسعى التعليم اللغوي إلى تمكن المتعلم من هذه المهارات في حين ان المتعلم يشكو من ضعف في هذه المهارات فالمتعلم لا يكاد يتقن مهارة القراءة حتى في الصفوف الأخيرة من التعليم. " فالضعف في القراءة معناه البطء في القراءة أو النطق المعيب أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها , و يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ فقلة انتباه المتعلم وميله للعبث وتأخر النضج وضعف البصر والسمع وقد يكون لديهم مشكلات انفعالية أو شخصية " (أبو مغلي ، 1986 ، ص 37) .

ومن يسمع إلى قراءة المتعلمين يجدها متكلفة فهي لا تراعي المواقف والانفعالات المختلفة فالمتعلمون لا يفرقون بين موقف الفرح وموقف الحزن إذ نجد ان شعور المتعلمين واحد لا يتغير مهما تغير الشعور في النص . (عبد المجيد ، د. ت ، ص185)

وإن ضعف المتعلم في القراءة يؤدي بالنتيجة إلى قلة محصول الناشئة من مفردات اللغة وصياغتها وتراكيبها ولذلك عواقب خطيرة على حصيلة هذه المفردات وكيفية استعمالها. (حمزة ،1977 ، ص 77)

وهناك أسباب تعود إلى المنهج نفسه فبعض الكتب توضع وتقرر دون ان تجرب على عينات من المتعلمين وبعضها يخلو من الموضوعات التي تثير في المتعلم الرغبة والشوق للقراءة ونجد ان بعض الموضوعات في كتب المطالعة فوق طاقة المتعلمين ولا تناسب قدراتهم العقلية. (جابر ،2002، ص127) (عاشور والحوامدة ، 2007 ، ص83) ، وان طول المنهج والتزام المدرس بالانتهاء منه يقيد المدرس وخلوه من الجاذبية في الشكل والصور والألوان والسطور مكتظة تتعب عيون المتعلم .(مرسى ، 1987 ، ص161)

ويرجع القصور في تحقيق أهداف القراءة إلى عدة عوامل منها (المدرس ، والمتعلم ، و المادة ، والطريقة) وتشترك هذه المتغيرات في تسبب الضعف بوتيرات مختلفة ولكنها تتآزر في النهاية وتترك بصماتها على بعض المتعلمين في الإحباط والعجز اللذين قد يستسلمون لهما في النهاية . (عاشور،2003، ص80)

وأكـد كثيـر مـن المشـتغلين فـي المنـاهج والطرائـق ضـعفا آخـراً فـي العملية التعليمية لتعليم اللغة العربية ونعني بذلك مجال طرائق التدريس المستعملة في التعلـيم اغلبهـا طرائـق قديمـة لا تـؤدي إلـى تعلـيم لغـوي جيـد ,إذ انً التعلـيم اللغوي يعتمد المشاركة والمفاعلة في التعليم وأشراك المتعلمين في عملية التعلم في حـين ان الطرائـق المسـتعملة لا تثيـر دافعيـة المتعلمـين إلـى الـتعلم اللغـوي الصحيح فما يزال اغلب مدرسي اللغة العربية ومعلميها يستعملون الطرائق التقليدية* القائمـة علـى التلقين وهذا لا يـتلاءم مـع طبيعـة اللغـة ودور المـدرس (الادغم ، 2003 ، ص 8)

والمتأمل للطرائق والأساليب التي يعالج بها معلمو اللغة العربية دروسهم في تعليم فروع اللغة العربية المختلفة لاسيما القراءة يجدها تقدم على أنها معرفة يجب حفظها واسترجاعها في الاختبارات ويتصور بعض القائمين على أمر تعليم اللغة أن حفظ عدد من المترادفات والأفكار السطحية هو التعليم الصحيح للغة وفروعها وينظرون إلى مهارات اللغة نفسها مما يجعلهم يقفون أمام موضوعات القراءة حيارى لا يرون من أين ينقبون عنها .(حسني ، 1999، ص162– 194).

وعلـى الـرغم مـن الأهميـة الكبيـرة للقـراءة فـي حيـاة الفـرد إلا أنهـا لـم تنـل مـا تسـتحق مـن اعتنـاء المدرسـين ورعـايتهم فـي المـدارس, وهـذا بسـبب

* الطريقة المتبعة في المدارس المتوسطة والثانوية وذلك من خلال تقديم السؤال لاعضاء الهيئة التدريسية لمعرفة الطريقة المتبعة اذ كانت الاجابة الطريقة التقليدية الموضحة في الخطط اليومية

جهلهم بالطريقة الصحيحة التي ينبغي ان يؤدي بها هذا النوع من القراءة . (عبد المجيد ، د.ت ، ص183)

وعلى حد علم الباحثة واطلاعها على دراسات تبين ان هناك ضعفا في مهارات القراءة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة لاسيما منها دراسة (عبد الله 1983) التي توصل الباحث فيها الى ان معظم صعوبات الفهم في القراءة تعود الى ان المدرس لا ينمي مهارة الفهم في القراءة على انها قدرة عقلية يمكن تطويرها واكتفى بحصر تركيزه على جزء صغير من عملية تعليم القراءة وهو الانتقال من الكلمة المطبوعة الى الفكرة السطحية المباشرة من طريق طرائق تقليدية في تدريس القراءة . (عبد الله ، 1983، ص131)

وفي ضوء المشكلة التي طرحت آنفا تبين ان هناك ضعفاً كبيراً لدى المتعلمين والمعلمين في مادة اللغة العربية وان هذا الضعف اصبح عاماً في فروع اللغة العربية جميعها ومنها القراءة فالبطء في القراءة والعيب في النطق والغلط في ضبط الالفاظ من معاناة المعلمين وأولياء الأمور,ولعل سبب هذا الضعف لم يكن واقفاً على جانب معين في جوانب العملية التعليمية وانما في اركان العملية التعليمية كافة ؛المنهج ,والمعلم,والمتعلم, وطريقة التدريس؛.وان الأنامل تشير في مقدمة اسباب هذا الضعف المدرس وطريقة تدريسه التي لا تجدي نفعا ولا تقدم انتاجا ولا تعالج ضعفا ولا تنمي قدرة لهذا تأتي الباحثة اجراء بحثها الموسوم لعله يسلط الضوء على تشخيص الداء وتعيين الدواء محاولاً لمعرفة اثر أنموذج ثيلين في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة .

ثانياً :أهمية البحث :

التربية أداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورته وأساس البناء الحضاري في العصر الحديث ، واساس التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلباً وإيجابا ً، وتعمل على توجيه الوجه الذي تحدد بواسطته أساليب معيشته ، وطرائق تكيفه مع البيئة ، ومواكبة التطور والانفجار المعرفي . (جري ،2004، ص4)

وبما ان التربية تعد من المقومات الأساسية لتكوين الإنسان المبدع بوصفه إنساناً يمتلك قدرات عقلية تمكنه من استعمالها في مواجهة الحياة فإنه الأداة والوسيلة لإعداد الانسان الصالح الذي ينسجم مع فلسفة الدولة والمجتمع . (الأمين ، 1992 ، ص60)

والتربية تبدأ ببداية الحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها ، وهي عملية يقع تحت تأثيرها كل إنسان ، وتعتمد على مبادئ مهمة أساسية ، وهي تجمع التعلم والثقافة والإعداد العام المهني ، وتتناول مختلف بيئات الإنسان المدرسية والأسرية وغيرها , وان الغاية التربوية هي إعداد إنسان حر ومسؤول أولاً وإعداد إنسان واعٍ منتج مثقف وخلاق ثانياً وتوثيق الصلة بينه وبين محيطه في مراحل حياته كلها .(زيعور ، 2006، ص7) وليست التربية عملية تلقين ومحاكاة والاعتماد على الغير بحيث تضيف قوة الابتكار في الأفكار والآراء بل التربية طريقة جادة تثير قوة التفكير وتحول الدوافع النفسية فينتبه المتعلم ويفكر ويعمل بجد ونشاط. (بدوي ، 2001، ص19)

لذا ترى الباحثة ان التربية هي الجهة المسؤولة عن اعداد جيل مثقف واعٍ من جميع النواحي ، فالتربية تبدأ منذ ولادة الطفل ، وتنتهي بنهاية حياته ، فهي اساس البناء الحضاري ،فالتربية هي الحياة كلها , وكسب معلومات وتنمية جوانب وعطاء.

فاللغة أحدى مخلوقات الله ((**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**))(الروم :22) وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية والصوت مساحته محدودة أيضا وإمكانات أعضاء النطق محدودة فهي تنتج عدداً معيناً من الأصوات فإن هذه الأصوات المحدودة الناشئة عن أعضاء النطق المعدودة المتمثلة في الحنجرة والحلق واللسان والشفتين والأنف ... وهي التي أنتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي يعبر عنه ثلاثة آلاف لغة موجودة شاء الله ان يكون اهتداء الإنسان اليها منطلقا الى كل ما شاء على الأرض من حضارات وفيصلاً بين هذا الإنسان وما سواه من الكائنات (مدكور،1991 ، ص28) .

فاللغة رموز منطوقة أو مكتوبة اتفق عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالهم وتفاهمهم ومنهم من عرفها قائلا هي الألفاظ الدالة على المعاني . (أبو الهيجاء ، 2007 ، ص17)

واللغة هي وسيلة التخاطب والاتصال بين الناس وسبيل التفاهم بينهم حيث يستجيب الأطفال الى اللغة التي ترد الى مسامعهم قبل ان تتولد لديهم القدرة على استخدامها فالرضيع يعجز عن إيصال رسالته لذويه باستخدام اللغة ومفرداتها من الكلمات الا انه يستطيع ان يستخدم حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عما يريد الوصول اليه .(النوايسه والقطاونه ،2010 ، ص16)

وتعد وسيلة تواصل يستخدمها الفرد في مواقف حياتيه مختلفة لذا يجب ان يكون تعلمها وظيفياً بمعنى ان تعليم اللغة ينبغي ان يوظف في مجالات تلبية حاجة الفرد للغة في مواقف مختلفة .(عطية ، 2006 ، ص180) فاللغة طريقة انسانية ومتعلمة لايصال الافكار والانفعالات والرغبات بوساطة نظام معين من الرموز اختارها افراد مجتمع ما واتفقوا عليه.(النوايسه والقطاونه ،2010 ،ص16)

واللغة اداة يستطيع الانسان بوساطتها ان يتفاهم مع غيره من افراد المجتمع في المواقف المختلفة فبوساطتها يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته الى غيره من الناس الذين يعيش معهم وهي أداة من أدوات التفكير، إذ ان الإنسان يفكر باللغة ويتمثل ذلك في نتاج ذلك التفكير الذي يكون بصورة تراكيب ملفوظة او مكتوبة وبدونها يعسر على المرء ان يعبر عن أفكاره أو عما يشاهده او يحس به ويعسر عليه حتى التعبير عن الحاجات العادية. (جابر ، 2002 ، ص38)

فاللغة وسيلة يستطيع المرء بواساطتها ان يعبر عن عواطفه من فرح وحزن و أعجاب وغضب وغير ذلك و يستطيع ان يجد في الآثار الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية ما ينفس به عن مشاعره ان لم يكن قادراً على تصويرها او نقلها بطريقة مؤثرة . (سمك ،1969 ، ص15)

"إنها توأم الفكر و وعاؤه او هي الفكر معلنا والفكر هو اللغة مستبطنه والعلاقة بين اللغة والفكر تظهر في مستوى اللفظ أولا" (الجبيلي ،2009 ، ص19)

ولها أثر كبير في حياة الأمة لأنها وعاء الأفكار والمشاعر وليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير .(ابو مغلي ، 1986 ، ص10)

"وعن طريق اللغة يقوم الانسان بعمليات فكرية من تفسير وتحليل وموازنة وادراك العلاقات واستخراج النتائج وتجريد وتعميم فاللغة ليست رموزا ولا مواصفات فنية فحسب وانما هي في الاساس منهج فكر وطريقة نظر واسلوب تصوير وهي رؤية متكاملة تمدها فكرة حضارية منفردة ويرفدها تكوين نفسي مميز فالذي يتكلم لغة هو دافع الامر يفكر بها فهي تحمل في كيانها تجارب المتكلمين بها وحكمتهم وخبراتهم" (الناقة ، 1997 ، ص9) "فاللغة ظاهرة فريدة ومعقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الاخرى فهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل"(الجعافرة ،2011 ، ص145).

وترى الباحثة ان لكل كائن حي لغته الخاصة به ، فاللغة وسيلة التخاطب والتفاهم بين الكائنات الحية فالكائن البشري يستخدمها للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وأحاسيس. فاللغة ملك لأهلها وشركة بينهم وهي تنمو بقدر ما يستخدمونها ويتعاملون بها في حياتهم المدرسية وغير المدرسية ,ومن حق كل منهم ان يغار عليها وهي بهذا الشأن مجال رحب لكل متكلميها طالما كانوا على مستوى الأداء المطلوب فيها.(الكندري ، 1996، ص14)

والكلام عن اهمية اللغة يأخذنا شيئا فشيئا الى الكلام عن اهمية اللغة العربية، إذ تعد اللغة العربية احدى اللغات الجزرية ، وهي ارقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا ، وامتلاكها من المميزات والخصائص مايؤيد رجحانها على سواها ، اما ميزاتها فتكمن في كونها لغة التنزيل إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز **{((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192)نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ))}**

(الشعراء ,192–195) وقوله تعالى {((**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**))} (النحل ,103) وفي هذه الايات تشديد على ابانة العربية .(ابو الضبغات ،2007 ، ص38)

فاللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ الانساني والحديث عن قدمها يقودنا الى اراء متعددة فمنهم من يقول انها لغة جبريل (عليه السلام) وآخرون يقولون انها لغة اهل الجنة (أبو الهيجاء ,2007,ص23) مستشهدين بحديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)((أحبوا العربية لثلاث :لاني عربي, والقرآن عربي .ولسان اهل الجنة عربي)). (النيسابوري ، 1998، ج1)

واللغة العربية فرع من فصيلة كبيرة يطلق عليها فصيلة اللغات السامية إذ اتسمت بسمات اللغة العالمية فهي لغة ديمقراطية لا تخاطب الكبير بخطاب والصغير بخطاب اخر ولا تخلط بين ضمير المفرد وضمير الجمع (رسلان ، 2005 ، ص 14) فيقول سبحانه وتعالى ((**فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى**)) , (النازعات ، 23) وقوله تعالى (**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**) (الكهف ، 110).

وأضحت للغة العربية مكانة سامية في قلوب أبنائها وعلمائها فهذا الثعالبي (ت 329 هـ) يقول في حب العربية "فان من أحب الله أحب رسوله المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)؛ ومن أحب النبي العربي أحب العرب ؛ ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم ؛ ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان واتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً (صلى الله عليه واله وسلم) خير الرسل

والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خيراللغات والألسنة ".(الثعالبي ،2002 ، ص 15)

ويرى المستشرق الايطالي (جويدي)" ان اللغة العربية الشريفة آية للتعبير عن الافكار فحروفها تميزت بانفرادها بحروف لاتوجد في اللغات الاخرى كالضاد والظاء والعين والحاء والطاء والقاف وبثبات الحروف العربية الأصيلة وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير اليه"(السيد ، 1988 ، ص 202–209).

"وشبه الدارسون اللغة العربية بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور نتيجة التطور الدلالي الذي يحصل في كلماتها ويعد هذا التطور سمة من سمات اللغة العربية الذي يتم ضمن طبيعة اللغة الخاصة فلا شيء ثابت او مستقر فيها على نحو تام فكل صوت أو كلمة أو تعبير أو اسلوب يكون شكلاً او صورة متغيرة ببطء وبقوة مرئية او مجهولة وتلك هي حياة اللغة ". (الطائي ،2007 ، ص 300).

"فلغتنا العربية لغة عبقرية جميلة حية سلسة التعبير غنية الايحاء تعددت فيها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة غنية بمفرداتها وتراكيبها و أوزانها مستجيبة للنهوض العلمي والتطور الفني التقني ,ملبية حاجاته فهي من أدق لغات العالم نظاما وأوسعها اشتقاقا وأجملها أدبا وسعت الحضارات الاخرى حتى صارت لغة العلوم والفنون والآداب قرونا طويلة ,وقد استطاعت ان تستوعب ومازالت مستعدة لاستقبال الالفاظ الحضارية من جانبها اللفظي واللغوي فاكتساب الالفاظ معان جديدة تقتضيها الحاجة

دلالة على غنى العربية وفاعليتها وقدرتها على البقاء وما دامت قادرة على تلبية حاجات العصر الجديد" (اليوسف ،1983 ، ص 73).

وترى الباحثة ان اللغة العربية هي لغة القرآن ولسان البيان أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان وهي فرع من فصيلة اللغات السامية وهي لغة عبقرية ديمقراطية حية جميلة تنمو وتتطور بتطور المجتمع قادرة على تلبية حاجات العصر الجديد .

وإن اول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (إقرأ) في قوله تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "(العلق /1–5) وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة .(عاشور والحوامدة ، 2007، ص63)

وللقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد فبها يتعرف تراث وطنه وخبرات الأوطان والأمم الأخرى ويطلع على ما يجري حوله من مناشط في مختلف ميادين المعرفة فهي السبيل للإنسان كي يحصل على المعرفة .(مارون ، 2008، ص241)

والقراءة أساس الشخصية الإنسانية ، و وسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته ،وتعميق ثقافته ، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم ، فازدادت أهمية القراءة واشتدت الحاجة اليه بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي والتقدم الكبير الذي حصل في الحياة الأنسانية بعد الثورة الصناعية والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة ، فأصبحت ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الانسان الذي ينشد التقدم والتحضر ، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت القراءة الكلمة المكتوبة تمثل باباً واسعاً من أبواب المعرفة فلا قيمة للمعارف المكتوبة من دون قراءتها ولا قيمة للكتب والموسوعات العلمية والتاريخية من دون قراءتها ، ومن اسباب رجحان

القراءة على غيرها من وسائل الاتصال ان المكتوب يمكن أن يقرأ في كل زمان ومكان من دون المحدودات والقيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الاخرى زد على ما تقدم دورها في التعليم والتعلم ، فلا تعلم من دون قراءة لان كل العلوم الانسانية المدرسية وغيرها يمر تعلمها وتعليمها بالقراءة (البجة ، 2005 ، ص 66–67) (عطية ، 2008 ، ص 255) .

فالقراءة عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) الى معان مقروءة (مصوته ,صامته) مفهومة يتضح أثر ادراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في اثناء القراءة او بعد الانتهاء.(معروف ، 1985 ، ص 87)

والقراءة قديما تعني قدرة القارئ على النطق بالالفاظ والعبارات بصوت مسموع سواء فهم ما يقرأ أم لم يفهم وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أم لم يحس به وظل هذا المفهوم سائداً حتى بداية القرن العشرين. (عبد الباري ،2010 ، ص 24).

وقد اختفى هذا المفهوم وحلت محله مفاهيم أخرى تتناسب مع تطور الحياة ومن هذه المفاهيم مفهوم ثورنديك للقراءة إذ وجد أن القراءة عملية ليست يسيرة وانما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر.(السيد ، 1982 ، ص 296)

وكذلك هي عملية ذهنية تأملية تستند على عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل وحلِ المشكلات وليس مجرد

نشـاط بشـري ينتهـي بتعريـف الرمـوز المطبوعـة فحسـب.(طعيمـة ، 1998، ص32) (محمد ، 2003، ص10)

وتعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة فهي تمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها وستظل دائماً أهم وسيلة لاتصال الانسان بعقول الاخرين وأفكارهم فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الانسانية بابعادها المختلفة وهناك فرق واضح بين انسان قارئ اكتسب الكثير من قراءاته وانسان آخر لا يميل الى القراءة ولا يلجأ اليها. (عبد الباري , 2010 , ص23)

فالقراءة ليست مجرد اكتساب المعرفة والاتصال بالآخرين فحسب بل هي عملية عقلية انفعالية وفن لغوي وواحدة من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات تقوم من طريق تعرف الرموز المطبوعة ونطقها نطقا صحيحا ، فهي على هذا الاساس عملية معقدة لانها تعتمد على تفسيرها للرموز المكتوبة ثم الربط بين هذه الرموز ومدلولاتها التي تتطلب من القارئ القيام بعمليات متداخلة يقوم بها حتى يصل من خلالها إلى المعنى المراد والاستفاد منها. (الباطنية وآخرون ، 2009 ، ص131)

وتعد القراءة في عالم اليوم واجهة حضارية للأمم والأفراد جميعا فالأمم القائدة هم الأمم القارئة فعندما سئل المفكر الفرنسي فولتير عمن سيقود الجنس البشري قال ؛(الذين يعرفون كيف يقرأون ويكتبون)، اذ لا بد من ملاحظة ان معيار التمييز بين الأمم المتقدمة والمتخلفة ليس بمقدار ما تحققه من تقدم صناعي واقتصادي و وعي صحي وارتفاع في الدخل فقط بل بمدى إقبال أبنائها على المطالعة . (يونس وآخرون ، 1987 ، ص 275)

وترى الباحثة أنَ القراءة من الناحية التربوية عدَت من أهم المهارات التي يتم تعلمها في المدرسة، فهي أداة التثقيف والأساس الذي يستند عليه تدريس المواد الدراسية جميعاً فانَ كان المتعلم ضعيفاً في القراءة صعب عليه فهم دروسه، فيؤدي ضعفه في القراءة الى ضعفه في المواد الدراسية الأخرى . (الرحيم واخرون ،1993، ص 19) (الباطنية وآخرون ،2009 ، ص132).

وتتبلور أهمية المطالعة في وصفها أداة نقل ثمرات العقل البشري الى الأجيال اللاحقة فهي مادة ضروريَة لاكتساب المعارف والعلوم وهي حافز لتعويد المتعلم طول النفس في القراءة فتكون نصوص المطالعة أشبه بجرعات يتحول بفضلها تدريجياً الى إدمان المطالعة التي هي مصدر إغناء المتعلم بالثقافة الشاملة والمتنوعة وتكسبه الجرأة الأدبية وتنمية قدراته على مواجهة الجمهور وعن طريقها يتلذذ المتعلم بثمرات العقول التي قامت بكتابة ما يقرؤون . (السيقلي , 1988 , ص 20) (جابر 2002, ص30). ويؤلف درس المطالعة فرعاً وافر الأهمية من فروع اللغة وتزداد أهميته للمتعلم كلَما تقدم في دراسته وحياته .(الرحيم , 1971 , ص32)

وان الهدف الرئيس من نشاط القراءة في المقرر الدراسي الوصول بالمتعلم الى إكتساب مهارات القراءة التي يحتاج إليها في الحياة العملية اليومية لكي يكون له قدر كاف من الاستقلالية . (الدربستي , 1997 , ص92) .

وان تعلم مهارة القراءة في السنوات الدراسية الاولى يُعدَ الاساس الذي يعتمد عليه المتعلم في عملية التعلم في المراحل الدراسية اللاحقة فتعلم هذه المهارة يعد مطلباً اساساً لتعلم المواد الأكاديمية والمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة فالمتعلم في مراحل الدراسة الأولى يتعلم كيف يقرأ لأنه في المراحل الدراسية اللاحقة

يقرأ من أجل أن يتعلم موضوعات أُخرى . (طيبي وآخرون 2009, ص 63) . وتكمن أهمية القراءة بتأثيرها في الطفل وتكوين شخصيته المستقلة لها تأثير كبير في فعالية العملية التعليمية بمراحلها كافة وعدم الأعتناء بها يؤثر سلباً في قدرة الطفل على الأستمرار في التعليم . (عبابدة ,2002 ص 11–12)

وتعد القراءة من أهم وسائل الاتصال البشري فبها تنمو معلوماته ويتعرف الى الحقائق المجهولة وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي وهي خير ما يساعد الإنسان على التعبير . (البجة ,2000, ص 296)

ومن أهمية القراءة أنَ الإنسان لا يستطيع في مراحل حياته جميعها أن يستغني عنها، لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها بل تتعداها إلى الحياة كلها ، فإذا كنا نقول أنَ التربية عملية تغيير في السلوك مما لا شكَ فيه أن القراءة وسيلة هذا التغيير عن طريق الاطلاع على تجارب الآخرين وتوسيع الخبرة غير المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك على الرغم من أن الخبرة المباشرة لا بد لها من التمهيد بالقراءة (احمد ، 1986 ، ص 107)

فالقراءة مفتاح المعارف وجواز السفر للتنقل عبر القارات من غير تأشيرات دخول جاعلة من القارئ صديقا لجميع العلماء في العالم من دون اللقاء بهم فيعرفهم ويتعرف عليهم من طريق قراءة كتاباتهم ، فهي بذلك وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها . (إسماعيل ,2005 , ص 108–109)

وترى الباحثة أن القراءة هي ترجمة الرموز المكتوبة الى مدلولاتها من أفكار ومعاني ، وهي أداة لنقل ثمرات العقل البشري الى الأجيال اللاحقة ، ولعل أفضل دليل على ذلك قول(محمد ،2003)و(فتحي ،2000) على الرغم من التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمعرفة وأساليب التكنولوجيا الحديثة الا أن الكلمة المكتوبة لا تزال أوسع أبواب المعرفة وأطوعها وهي باب الأمل ومتعة الاختيار والتحكم، فالكتاب يقرأ في كل زمان ومكان في حين نجد الوسائل الأخرى تفرض قيودها على الإنسان وتحكمه ، ومن ثم كانت القراءة قلب كل عمل يقوم به الإنسان وأساس كل تقدم بشري والوجه الآخر للتواصل الكتابي . (فتحي يونس ,2000,ص7) (محمد,2003,ص3)

وترى الباحثة ان للطرائق أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وفي تحسين مستوى المتعلمين مما يعزز رأي الباحثة رأي (سعد ، 2000) ان طرائق التدريس من العناصر المهمة التي يستعملها المعلم في تنفيذ درسه وتحقيق أهدافه فهي تساعد على إيصال المادة للمتعلمين ". (سعد ، 2000، ص 149)، وطريقة التدريس هي الحيلة التي بوساطتها يدفع المعلم طلبته للقيام بنشاط لا يقومون به من تلقاء أنفسهم .(طوالبة وآخرون ، 2010، 170)

وتعزز بلقيس وزملاؤها أهمية الطرائق التدريسية بما تضمنه من استراتيجيات تعليمية مناسبة بوصفها أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية وانها ذات وظيفة مهمة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم والمتعلمين على وفق سياق ومنهج محدد . (بلقيس وآخرون , 1985 ,ص 35–36)

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المساعد الدكتور **(عبد الحسن عبد الأمير)** ، لما قدم من مساعدة حتى ظهرت هذه الرسالة على النحو المطلوب ,واسأل الله ان يجزيه عنا أفضل الجزاء .

وأتقدم بالشكر والثناء الى رئيس قسم العلوم التربوية و النفسية الأستاذ المساعد الدكتور **(خالد جمال حمدي)،**

ويسعدني ان أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء الحلقة النقاشية –السمنار–

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى والدي ووالدتي والى أخي **(علي)** وأخواتي **(سيماء ,رونق , غسق)،**

وفي الختام أقدم الشكر لكل من مدَ يد العون والمساعدة في انجاز هذا البحث سائلةً المولى تعالى التوفيق . الباحثة ..

مستخلص الرسالة

رمى البحث الحالي تعرف اثر انموذج ثيلين في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة وذلك بالتحقق من الفرضيات الصفرية الاتية :–

1-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن المطالعة في أنموذج ثيلين ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المطالعة بالطريقة التقليدية في تنمية المهارات القرائية البعدي كما موضح في الفرضيات الفرعية:–

أ- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية مهارة الفهم .

ب- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية مهارة السرعة .

ت-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية مهارة الدقة .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية المهارات القرائية (القبلي والبعدي) كما موضح في الفرضيات الفرعية :

أ- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارة الفهم .

ب- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارة السرعة .

ت- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارة الدقة .

وتكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، وقد اختيرت بصورة قصدية من متوسطة قرطبة للبنات في قضاء بلدروز / محافظة ديالى للعام الدراسي (2010–2011)، وقد قسمت العينة عشوائيا على مجموعتين وقد درست المطالعة في المجموعة الاولى (التجريبية) بأنموذج

ثيلين و درست المطالعة في المجموعة الثانية (الضابطة) بالطريقة التقليدية , وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها (الذكاء، درجات العام السابق ، اختبار القدرة اللغوية ، العمر الزمني، درجات الاختبار القبلي) بدأت الباحثة بتطبيق التجربة في 10/11/ 2010 ، واستمرت لغاية 2010/12/13 ولغرض تحقيق مرمى البحث اعدت الباحثة اختبارا مؤلفا من ثلاث مهارات هي (الفهم –السرعة– الدقة) تضمن اختبار مهارة الفهم اربعة اسئلة السؤالان الاول والثاني من نوع الاختيار من متعدد ، والسؤالان الثالث والرابع مقاليان ذوا اجابة مقيدة ، اما مهارتا السرعة والدقة فقد وضعت الباحثة معايير لقياس هاتين المهارتين ، وطبقت الباحثة الاختبار قبل التجربة وبعدها وعند جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائيا اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات كافة في الفرضيتين الصفريتين(الرئيستين) الاولى والثانية ، وفي نهاية التجربة خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات التي اكدت فيها فاعلية انموذج ثيلين (التحري الجماعي)في تنمية المهارات القرائية ، وخرجت بمجموعة من التوصيات منها (تأكيد هذا الأنموذج في اثناء اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كليات التربية ، أو عند التحاقهم بدورات تدريبية في اثناء الخدمة)، و(إعتماد انموذج ثيلين طريقة فعالة في تدريس المطالعة) وكما خرجت الباحثة بمجموعة من المقترحات منها (القيام بدراسة مماثلة في مادة الادب والنصوص) .